محتوى مقرر

مدخل الى الانثربولوجيا

لـ : حسن ابو زيد

من ١ الى ٦

كتابة : هدووي المزعجه

تنسيق : IbtiHAlinO

علم الانثربولوجيا

مقدمة

لم يكتب لنوع من أنواع الحياة أن يسيطر و يسود على أجزاء العالم مثل الانسان ولم يغير كائن من وجه الطبيعة و اشكال الحياة و النباتية و الحيوانية مثلما فعل الانسان وهو أعزل من كل أشكال القوة التي تتمتع بها أشكال الحياة الاخرى.
لكنه تفوق عليها جميعآ باستخدام قدراته العقليه مع احتفاظه بقوى الغرائز جميعا باستخدامه العقل

* لم ينتصر الانسان لأنه الوحيد الذي يقف على قدميه على باقي الكائنات و انه الوحيد الذي يقبض على الأشياء بيديه و لم يتفوق لأنه الوحيد الذي يستخدم قدراته العقليه ولم ينتصر لانه الوحيد الذي يملك كل هذه المميزات بل انتصر لأنه لا يوجد كانسان فرد بل كانسان ثقافي

* ان الانسان هو الوحيد بين الكائنات الحيه الذي تطورت قيمة وعاداته و كذالك موافقه و تنظيمه الاجتماعي وعقليته وهو وحده يملك تاريخآ مستمرآ من التقدم المتواصل

* و الثقافه هي الوجه الأخر للانسان و لايوجد مجتمع بشري بدون ثقافه

نظرا لأن الثقافة هي التي تميز المجتمع الانساني و الانسان بين الكائنات الخرى الحية الموجودة

و الأن ماذا يفعل علم لانثربولوجيا في هذا الخضم من الناس و الثقافه ؟

مفهوم علم الانثربولوجيا :

المصطلح يتكون من كلمتين : الانثربولوجيا ANTHROLOGY

من كلمتين يونانيتين : هما كلمة انثروبوس ANTHRPOS و معناها الانسان
و كلمة LOGOS و معناها الكلمة والدارسة أو المعرفه المنظمة
و جاءت هذه التركيبه اللفظية لتعني دراسة الانسان او المعرفة العلمية لدراسة الانسان
و مصطلح الانثربولوجيا يعني لفظيآ علم الانسان

بعض العلماء وضعوا بعض المصطلحات:

تلخص (مارجريت ميد) ما يدرسه علم الانثربولوجيا بقولها ان الانثربولوجي يحول وصف الخصائص الانسانيه البيولوجيه و الثقافيه للجنس البشري عبر الأزمان وفي مختلف المناطق.

خصائص علم الانسان :

١- النظرة الشموليه في دراسة الانسان فهو يهتم بكل شي له صلة بالانسان سواء جانبه البيولوجي المادى أو المعنوي الثقافي أو بالنسبه لماضيه و حاضره

٢- الاتجاه الكلي التكاملي فعلماء الانثربولوجيا يهتمون بدراسة ثقافه المجتمع ككل متكامل أي الربط بين الجانب المادي و المعنوي لمايدور في الحياة اليومية

٣- استخدام المنهج المقارن فالباحث في علم الانسان يركز اهتمامة على المقارنه بين الثقافات عبر ١- الزمان ٢- المكان و ذلك للوقوف على العموميات و التعرف على المجالات التي تختلف و تتنوع فيها الثقافات الانسانية و الآخرى التي تتشابه فيها.

٤- الاعتماد على الدراسة العقلية لتجميع المادة العلمية أي المعايشة الميدانية داخل المجتمع.

٥- تركيز علم الانثربولوجيا في بداياته على دراسة ما يسمى بالمجتمعات البدائيه التي تتسم بأنها

- مجتمعات صغيرة نسبيا - محدودة الكثافة
- متجانسه - تتصف بالعزله
- بساطة النظم الاقتصادية و لا جتماعية و السياسية

٦- انه علم تركيبي يهدف الى تجميع و تنسيق المعرفة حول الشعوب و ثقافاتها و السعي للربط و التألف بين المعارف حول الانسان

٧- خصوصية الفضولية الانثربولوجية فهي تشير نوعآ خاصآ من التساؤلات لدى المختصين بها.

الخلفية التاريخية لعلم الانثروبولوجيا

يمكن ان تنسب بواكير علم الانثروبولوجيا الى العصور القديمة
و هناك تصور بأن الاصول النظرية الاولى لعلم الانثروبولوجيا ظهرت مع عصر انهضة الاوروبية
و من المتفق عليه بين مؤرخي العلوم أن الانثروبولوجيا هي احدث العلوم الاجتماعية على الاطلاق
و يمكن اعتبار الحروب و الرحلات التجارية بمثابة الجذور الاولى لدراسات الانثروبولوجيا

*هناك من الدراسات العربية مايمكن ان يندرج تحت بند الدراسات الانثروبولوجية مثل
كتاب البيروني عن الهند و المعاجم الجغرافية التي وضعها الرحالة المقدسي و ابن بطوطة و المسعودي و كذلك كتابات ابن خلدون عن العمران البشري

فقد سجل بعض طبائع البشر في المجتمعات العمرانية المختلفة و ربط بين طبيعة الانسان و طبيعة العمران البشري (المكان و المناخ)
- ابن خلدون المؤسس الحقيقي لي علم العمران
- تبلور مفهوم الانثروبولوجيا كعلم مع بداية القرن التاسع عشر

العوامل و الحركات التاريخية التي اسهمت في ظهور علم الانثربولوجيا :

1- الرحلات الكبيرة و الاكتشافات الجغرافية التي قام بها عدد من الرحالة الكبار المشهورين سواء في الشرق او الغرب و التي امتدت من القرن الثالث حتى الخامس عشر الميلادي

2 - عصر الاكتشافات الجغرافية خلال القرنين الخامس عشر و السادس عشر الميلادي حيث لعبت هذه الاكتشافات دوراً هاماً في تنمية الحس الاثنوجرافي الوصفي في الكتابة عن الشعوب او الثقافات الغير أوربية

3- ظهور الاتجاه العلمي في الغرب من القرن السابع عشر و الذي اثر بدرجات مختلفة في تشكيل الفكر الحديث

4 - كان للثورة التجارية لها دور بارزآ في اكتشاف الشعوب و التعرف عليها

5- رسخت الثورة الصناعية مبادئ و منطلقات الثورة العلمية و الفكرية

6- ادت الديناميات الاقتصادية و القوى الاجتماعية الجديدة في اوربا الى ظهور الحركات الاستعمارية خلال القرن التاسع عشر و مطلع القرن العشرين و ارتبط بذلك رغبة الدول الاستعمارية في النظر الى هذه الشعوب و ثقافاتها.

مجالات علم الانسان الرئيسية و الفرعية :

اولآ - الانثروبولوجيا الطبيعية :

- يهتم بدراسة الجانب الطبيعي البيولوجي (الفيزيقي) للإنسان

- دراسة الانسان ككائن بيولوجي أو طبيعي تربط الانثروبولوجيا الطبيعية بعدد من العلوم الطبيعية مثل الأحياء و التشريح و الوراثة كما تستخدم الوسائل العلمية و المعملية الاركيولوجية في البحث

و تختص بدراسة :

١ - دراسة خصائص الانسان البيولوجيه و مميزاته الجسميه التي منحته مكانه متميزة بين كل المخلوقات
٢ - دراسة التطور البشري
٣ - دراسة أشكال التباين و التنوع بين الجماعات و السلالات البشرية
٤ - دراسة علاقة الانسان بالبيئه الطبيعية
٥ - دراسة أهمية الخصائص الجسمانيه الفيزيقيه الخارجية و الداخلية

ثانياً - الانثروبولوجيا الثقافية :

يختص بدراسة الانسان ككائن ثقافي له ثقافة مميزة سواء في الماضي أو الحاضر و عبر كل الاماكن و الشهور وظهر بداخلها عدة تخصصات فرعية :

1- الاركيولوجيا : و تعني دراسة القديم و تهتم بالحفر و التنقيب عن آثار الماضي البعيد للانسان بهدف استنباط المعرفة حول بناء و تطور ثقافته و انماط حياته الاقتصادية و الاجتماعية القديمة .

2- الاثنولوجيا : (علم الدراسة المقارنة للثقافات الانسانية)

- تبدا الاثنولوجيا من حيث تقف الاركيولوجيا ، فالاركيولوجيا تدرس الماضي بينما يركز الاثنولوجي على دراسة الثقافة في الحاضر .

- **المعنى اللفظي لكلمة الاثنولوجيا** هو الدراسة المنتظمة للشعوب و الأجناس أما المعنى المتداول فيشير الى دراسة التراث الانساني للشعوب او الدراسة التحليلية المقارنة للثقافات الانسانية

3 - الاثنوجرافيا :

- تعد الاثنوجرافيا تخصص لوصف السلوك الاجتماعي و انماطه لثقافة معينة
- لا تشكل الانثوجرافيا تخصصآ فرعيآ بذاته و انما هي أسلوب لرسم ملامح الثقافه و الحياة الاجتماعيه المراد دراستها

التعريف الشائع للاثنوجرافيا هو: دراسة الثقافات المختلفة دراسة وصفية غير تفسيرية في المقام الاول

4 - اللغويات (دراسة اللغة والثقافة) :

نشأ هذا الفرع نتيجة العلاقة الوثيقه بين اللغة و الحياة الانسانية بصورة عامة و يهتم الباحثون اللغويون بدراسة اللغة من عدة نواحي وهي :

1- وصف اللغة (الصيغ و الجمل و التراكيب و تصريف الافعال)
2- دراسة كيفية تطور اللغات و تأثيرهاعلى بعضها البعض
3 - تشخيص العلاقة القوية بين لغة معينة و ناطقيها
4- دراسة اللغة الصامتة (الحركات و الايماءات و الاشارات)

الانثروبولوجيا و علاقتها بالعلوم الاخرى

أولآ : الانثروبولوجيا الطبيعية و علاقتها بالعلوم الطبيعية :

تدرس الانثروبولوجيا الطبيعية جسم الانسان من حيث صفاته أو مقاييسه أو من حيث أسلافه و أجداده و كيفية انتشاره ومن هنا تاتي صلته الوثيقة بالعلوم الطبيعية حيث يهتم بدراسة علم التشريح وعلم الحياة و علم العظام و لهذا يدر في معظم الجامعات الاوربية

- بالنسبه لعلاقة الانثروبولوجيا الطبيعية مع علم الحياة (البيولوجي) :

علاقة واضحة لان الدراسة الطبيعية للانسان في جوهرها دراسة بيولوجية

- بالنسبه لعلاقة الانثروبولوجيا الطبيعية بعلم التشريح :

علاقة قوية لانهما يعالجان عدداً من المشكلات المشتركة فالانثربولوجيا الطبيعية تدرس الانسان ككائن بيولوجي و تحلل الاختلافات السلالية

- بالنسبه لعلاقة الانثروبولوجيا الطبيعية بعلم الوراثة (خاصة الوراثة البشرية) :

علاقة واضحة لان دراسة الجماعات و السلالات تعتمد بشكل اساسي على المام الباحث بموضوعات علم الوراثة

- بالنسبه لعلاقة الانثروبولوجيا الطبيعية مع علم الآثار:

علاقة واضحة خصوصاً فيما يتعلق بدراسة الحفريات

أولآ: الانثروبولوجيا الثقافية و الاجتماعية و علاقتها بالعلوم الاجتماعية و الانسبانية :

تعريف العلوم الاجتماعية:
يقصدبها هي تلك الدراسات التي تستخدم المنهج العلمي في دراسة المظاهر المختلفة للحياة الانسانية

- بالنسبه لعلاقة الانثروبولوجيا الثقافية و الاجتماعية بعلم الاجتماع:

فهناك تشابه و تداخل واضح بين موضوعات علم الاجتماع و الاثنولوجيا
الا ان هناك اختلاف واضح بينهم فيما يتعلق بتركيز كل منهما على نوعية معينه من المجتمعات

- بالنسبه لعلاقة الانثروبولوجيا الثقافية و الاجتماعية بعلم النفس :

فقد استمدت الانثروبولوجيا الكثير من مفاهيم علم النفس الفردي و الاجتماعي خاصة فيما يتصل بدراسات التأثير المتبادل بين الفرد و الثقافة و التكيف الاجتماعي إلى جانب استخدام بعض المقاييس و الاختبارات النفسية و ظهر ما يعرف بميدان الانثروبولوجيا النفسية او ما يسمى بدراسة الثقافة و الشخصية .

- بالنسبه لعلاقة للانثروبولوجيا الثقافية و الاجتماعية بعلم التاريخ :

علاقة قديمة فدراسة الانماط الثقافية و الاجتماعية تتطلب معرفة وافية بالخلفية التاريخية لهذا المجتمع

- بالنسبه لعلاقة الانثروبولوجيا الثقافية و الاجتماعية مع باقي الانسانيات :

فتشترك كل من الانثروبولوجيا و الانسانيات في دراسة الفن و الموسيقى

- و تهتم الانثروبولوجيا بتناول موضوعات (الفن و الموسيقى) عادة على المستوى الشعبي و في إطار المجتمعات الصغيرة بينما تركز الانسانيات على دراسة هذه الموضوعات على المستوى العام (أي في الاطار الثقافي)

- و أيا كان لآمر فالانثربولوجيا منهج يلتزم الشمول و الترابط على اساس ان الانسان وحدة متكاملة من الكيان الجسماني و التراث الثقافي و تستلزم هذه النظرة الاعتماد على العلوم و الدراسات الاخرى كل في مجال تخصصه

أهمية دراسة علم الإنسان:

1 - ان جوهر علم الانسان هو تقديم معرفة متكاملة عن الانسان
2 - انه يجمع في منهجه بين استخدام اساليب البحث العلمي و ضرورة الفهم المتكامل للحياة الانسانية و مقوماتها
3 - ان لعلم الانسان دور كبير في خدمة العمل و العلم الانساني
4 - لقد أسهم علم الانسان في القاء الضوء على امكانات العقل الانساني الهائلة

الثقافة الانسانية

المقدمة

- تدل كلمه ثقافه على معان وتصورات متعددة تعتمد على الغرض من استخدامها و على السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه

- تعني الثقافه في لسان العرب الفهم و الحذق وسرعة التعلم فثقف الشئ أي حذقه و فهمه و أحاط به

- و يرتبط مفهوم الثقافه بمعناها الشائع في ذهن كثير من الافراد بالدرجه أو الشهادة العلمية التي يحصل عليها شخص معين

- و يميز بعض الافراد بين الشخص المثقف و الشخص العادي أساس الالمام بالمعارف وسعه الأفق فليس من الضروري ان يكون المثقف متعلماً أي حاصلاً على درجه علمية

- ومن المعاني الشائعه أيضا لمفهوم الثقافة و المرتبطة بالمعارف العامة , القدرة على التحدث بلغه أجنبية غير اللغة الأصليه التي يتحدث بها الشخص

- و أخيرا نجد أن الثقافه في معناها الشائع تشير الى ادأب السلوك و حسن التعامل مع الناس و كياسة التصرف في المواقف المختلفه

مفهوم الثقافه :

- يحتل مفهوم الثقافه مكانه مميزه في علم الانثربولوجيا و يرجع ذلك الى أهميه الثقافه في فهم المجتمع و افراده

- الثقافه هي أحد العوامل الهامه التي تميز الانسان عن الكائنات الحية

- تعرف العالمه (روث بندكت) الثقافه بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل كل العادات و التقاليد التي كتسبها الانسان من حيث هو فرد في المجتمع

- و يعرفها (بواس) بأنها تحتوي على كل مظاهر العادات الاجتماعيه لدى جماعه ما ، و ردود أفعال الفرد من حيث تأثرها بعادات الجماعة التي يعيش فيها

تعريف تايلور للثقافه :

و يرى أن الثقافه أو الحضارة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفه و الفن و القانون و لأخلاف و العرف و كل القدرات و العادات الاخرى التي يكتسبها الانسان بوصفه عضوآ في المجتمع

الجوانب الثقافيه ولاجتماعيه في تعرف تايلور :

١- الثقافه كل مركب ; بمعنى أنها تؤلف نسقآ متكاملاً تتفاعل و تتساند فيه العناصر المؤلفه لهذا النسق و النسق أو لكل المركب يشير الى مفهوم الوحدة و الشموليه أى أن الثقافه ينظر اليها على أنها كيان أو بناء متماسك

٢- المعرفه ولأفكار ; و يشير هذا العنصر الى كافه المعارف التى يحصل عليها الفرد من مجتمعه و كذلك التصورات و الافكار التى توارثها عن ذلك المجتمع

٣- الفن ; و تشمل الثقافه الفن الذي هو كل أشكال التعبير القوليه الشفهيه و غير القوليه لأدانيه فالفن يعبر عن الأفكار و القيم السائده في المجتمع و يقصد بالفن هنا ذلك النتاج الذي يميز الثقافه ككل و ليس الانتاج الفني

٤- القانون ; و يتضمن التشريعات و القواعد الرسميه التي تحدد حقوق و واجبات الأفراد في المجتمع وهي بهذا تكتسب صفه الجبريه او الالزام والجمعية أي انها عامه يتفق عليها جميع الافراد و يلتزمون بتطبيقها و اتباعها و الا سوف يواجهون بالعقوبات الرسميه و غير الرسمية

٥- الاخلاق;

و تتضمن نسق القيم الاجتماعيه و لأخلاقيه السائدة في المجتمع و التى يستر شد بها الأفراد في حياتهم اليوميه و يحدد نسق الأخلاق ماينبغي أن يكون عليه السلوك

٦- العرف ; وهو مجموعة المبادى و المعايير الجمعية التى تعارف عليها الناس بشكل غير رسمي و التي تستمد قوتها من الماضي أو التراث و العرف يتضمن مزيجآ من القيم و القوانين التي تلزم الأفراد أن يتصرفوا بطريقه معينه

٧- كل الانجازات ;

التي يحققها الفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيه و كل العادات الأخرى التى يكتسبه الفرد من حيث هو عضو في جماعه و التي تشير الى الأنماط المتكررة من السلوك داخل المجتمع

- و بعد تعريف تايلور للثقافه تعريفآ شاملآ أعطى للثقافه أبعادها المميزة لها و لم يعزلها عن الواقع لاجتماعي الذي نشأت فيه

الثقافه و الحضارة;

- يميل علماء الانثربولوجيا الى عدم التمييز بين الثقافه و الحضارة كما هو واضح من تعريف تايلور للثقافه فهما يستخدمان للاشارة الى نفس المعنى و لكن هناك بعض العلماء الذي يميلون الى التمييز بينهما (الثقافه و الحضارة)

معايير التمييز بين الثقافه و الحضارة :

١- الجانب المادي :

و يركزا لعلماء الذي يميزون بين الثقافه و الحضارة على الجانب المادى على أعتباره انه يرتبط بالحضارة أكثر من ارتباطه بالثقافه التي تعتمد على الجوانب المعنويه و السلوكية

- لا يعني ماسبق أن مفهوم الثقافه يفتقر كلية الى جانب المادى بل ان الجانب المسيطر هو الجانب المعنوي

- و على العكس مما سبق فالجانب المادى هو الجانب المسيطر على مفهوم الحضاره

٢ - التقدم و لارتقاء :

- يرتبط مفهوم الحضارة بالتقدم ولا رتقاء الى لأمام و الى لأفضل دائمآ بينما لايشترط في مفهوم الثقافه ذلك العنصر على لاطلاق فنحن نشير الى ثقافه مجتمع صغير بسيط كالمجتمع الريفي مثلما نشير الى ثقافه مجتمع كبير أو معقد مثل المجتمع الصناعي و لكن الاختلاف بينهما يكمن في الجوانب الماديه

٣ - الجزء و الكل :

- ترتبط الثقافه بمفهوم الكل فهي تؤلف كلآ مركبآ أي أنها تشمل عناصر متعددة متداخله فيما بينها بعضها مادي و لأخر غير مادي و هذا الكل المركب لا تتضح فيه معالم الجزء

و ذلك لهيمنه الكل على سائر لأجزاء

- ترتبط الحضارة بمفهوم الجزء فهي غالبآ ماترتبط بالجانب المادي أو التقنيه أو العلم

خصائص الثقافه و أنماطها

خصائص الثقافه :

١- العمومية :

و تعنى أن الثقافه انسانيه و عامة .
- فهي انسانيه لأنها تميز الانسان عن سائر الكائنات الحية الأخرى فسلوك الكائنات الحية غير الانسان سلوك غريزي بينما تجاوز الانسان هذا السلوك الغريزي من خلال معرفته بالثقافه .
- والثقافه تكون عامه لأنها ليست حكراً على مجتمع دون سائر المجتمعات فجميع المجتمعات الانسانيه تشترك فيها بينها في صفات عامة
- و بدون تلك المتشابهات بين الأفراد فانه من الصعب أن يدخلوا في أنماط من العلاقات الاجتماعيه أو حتى يقيموا علاقات اقتصاديه للتبادل فيما بينهم

٢- مشتركه :

- فالثقافه هي القاسم المشترك بين الافراد الذين ينتمون الى مجتمع معين .
- و بالرغم من وجود جماعات فرعيه و ثقافات فرعيه يشترك فيها الافراد الذين يكونون تلك الجماعات فان جميع الافراد يشتركون في الثقافه العامة للمجتمع الذي يضم جميع الثقافات الفرعيه
- و مادامت الثقافه هي القاسم المشترك بين الافراد فهي تتصف بكونها خارجيه أو مستقله عن الأفراد بالضافه الى أنها ملزمه و جبريه يقابل الخروج عليها بالعقاب الرادع

٣- النسبية و الخصوصية :

- الثقافه تختلف من مجتمع الى أخر و بالتالي فهي نسبية و لها خصوصيتها المميزه فما ينطبق على ثقافه مجتمع ليس بالضرورة أن ينطبق على ثقافه مجتمع أخر
- و تختلف الثقافات داخل المجتمع الواحد (الهند - النظرة للحيوانات)
- يرتبط بنسبه الثقافه البعد الزمني (النسبيه الزمانيه) حيث تتغير الثقافه في المجتمع الواحد عبر الزمان و ان كان هذا التعبير بطيئاً و غير ملحوظ

٤- مكتسبة :

- بما ان الثقافه هي التي تميز الانسان عن سائر الكائنات لاخرى فهي ليست فطريه أو غريزية بمعنى أن الانسان لا يولد بها
- يكتسب الانسان الثقافه من خلال التعلم من عمليات اجتماعيه متنوعة مثل التنشئه الاجتماعيه و التعليم الرسمي و غير الرسمي
- يكتسب الطفل أنماط السلوك و عناصر الثقافه السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه من خلال عملية التنشئه الاجتماعيه

٥- الاستمراريه و التراكمية :

- تستمر الثقافه في الوجود لفترات زمنيه طويله جداً وهي بذلك تتصف بالتراكم المستمر
- تتميز الثقافه بالاستمراريه و لها جذور تاريخية كما هو الحال في المجتمعات العربيه
- تحافظ الثقافه على استمراريتها من خلال انتقالها من جيل الى جيل أخر مع اضافه خيرات و صفات جديدة الى تراثها القديم

٦- أدارة للتكيف

- تعد الثقافه وسيله هامه من وسائل التكيف

و التكيف هو المحاولات التي يستخدمها أفراد مجتمع معين للتكيف مع البيئه الطبيعية و لاجتماعيه بشكل يمكنهم من البقاء و لاستمرار و لازدهار

- و تمثل أنماط المسكن كوسيله ثقافيه لحمايه لانسان من البيئه المحيطه شكلاً من أشكال التكيف مع البيئه المحيطة (اختلاف أنماط المسكن باختلاف البيئة)
- لكل مجتمع أساليب تستهدف تحقيق التكيف مع البيئه بشكل يحقق التوازن بين حاجات الانسان و الضروريه و بين المصادر الطبيعيه المتاحة
- لا يفهم مما سبق ان هناك حتميه بيئيه ، فالثقافه هي التي تحدد للانسان طريقه استخدام الموارد الطبيعية المتاحه ، وهي التي تحدد العناصر التي يجب أن تضاف الى تلك الموارد الطبيعية

٧- وسيلة اتصال :

- تكمن أهمية الثقافه كوسيلة اتصال في محتواها و مضمونها
- فهي تشمل اللغه المشتركه و العادات الاجتماعيه و أنماط السلوك السائدة في المجتمع وهي عناصر لعمليه الاتصال
- لا توجد ثقافه في العصر الحديث منعزلة عن الثقافات الأخرى في المجتمعات الأخرى

٨- التكامليه :

- تتسم الثقافه بخاصيه التكامل و الاتساق على أساس أنها تؤلف كلاً متساندآ تتسق الاجزاء المؤلفة له و تعمل على تكامله
- مفهوم الاتساق أو التكامل يدركه أفراد الثقافه ذاتها و ربما لايدركه الذين ينتمون الى ثقافات أخرى فما يبدو فى ثقافه ما على أنه تناقض بالنسبه لأفراد ثقافه أخرى لا يبدو كذلك لأفراد تلك الثقافه الذين ينتمون اليها و ينتمون لمجتمع واحد

٩- الرمزية :

- ينظر علم الانثربولوجيا الى الثقافه باعتبارها نسقآ من الرموز يستخدمها الأفراد في علاقاتهم ببعضهم البعض و في تفاعلهم مع البيئه
- و تشير هذه الرموز الى موضوعات أو أعمال أو أفعال أو أشياءأ و أحداث لها معاني مميزة بالرغم من عدم وجود علاقه ضروريه بين تلك الأشياء و الرموز فتلك العلاقه تقوم على أساس وجود اتفاق جمعي داخل المجتمع

- ان القدرة على استخدام الرموز و تفسيرها أحد العوامل الهامة التي تميز الانسان عن سائر الكائنات فالانسان قادر على استخدام الرموز و أخفاء معاني كثيرة على شئ واحد أو أكثر من شئ
- الرموز هي نتاج ثقافي و خاصية للثقافه لها أهميتها في عمليه الاتصال و التفاعل الاجتماعي
- تعد الرموز وسيله هامة في عمليه التعلم و تحصل المعرفه فهي تساعد تيسر عمليه الفهم

أنماط الثقافه :

١- مفهوم النمط الثقافي :
- يشير مفهوم النمط بصفه عامة الى وجود انتظامات و عناصر متكررة تربط فيما بينها من الداخل بعلاقات معينة تنعكس على الشكل الكلى العام لموضوع معين بحيث تميزة بخاصيه معينة

- ويحتوى النمط على جانبين :

الأول : الشكل أو المظهر الخارجي الذي يظهربه النمط
الثاني : العلاقه الداخليه التى تجعل كل عنصر من العناصر المتعددة الؤلفة للنمط يفقد خاصية الجزئيه المميزة له بحيث ينتج عن تجمع تللك العناصر تشكيل عام أو نمط متسق

٢- مفهوم النمط الثقافي ;
و يشير الى ذلك الكل الذي تتكرر فيه خصائص و سمات معينه مشتركة ناجمة عن العلاقات الموجودة بين العناصر و الوحدات الثقافيه المؤلفه له أى أن النمط الثقافي يتعدى العناصر المكونه له بالرغم من انه لا يمكن ان يوجد الا بوجودها
- يستخدم مصطلح النمط الثقافي في الانثربولوجيا بصورة كبيرة فهناك أنماط السلوك و أنماط التفكير و أنماط الشخصيه و أنماط المجتمعات مثل المجتمع القروي و الحضري و البدوي
- و يرتبط النمط الثقافي بنسق القيم السائدة في المجتمع

النظم الاجتماعية

مقدمة :

يؤكد علم الانسان على ما أشار اليه عبد الحمن بن خالدون قبل خمسة قرون بان الانسان اجتماعي بطبيه لا بحكم تكوينه البيولوجي و تعتمد حياته و استمراريته في العيش و البقاء على تلبيه حاجات طبيعية و أساسية (الحاجة للغذاء و الملبس و المسكن و الامن ..... الخ)

لا يتسنى لها تحقيقها بمفرده و لهذا فهو يضطر للتعاون مع الأخرين بقصد اشباع حاجاته الضرورية و من هنا نشأ المجتمع الانساني

مفهوم النظم الاجتماعيه ;

يتمثل السلوك الاجتماعي في لمجموع العلاقات الاجتماعيه التي تربط الفرد بالأخرين و بالموجهات و الأحكام و القيم التى تحكم هذه العلاقات و التي يتم تنظيمه بواسطة وسائل اجتماعيه ابتدعتها المجتمعات الانسانيه و تعرف اصطلاحآ بالنظم الاجتماعية

- فالنظم الاجتماعية : هي الوسائل و لأجهزة التي تتولى تنظيم العلاقات الانسانية في المجالات المختلفة للحياة الاجتماعية و التربوية

- فالنظام الاقتصادي : على سبيل المثال يتولى تنظيم العلاقات بين المنتجين و الموزعين و المستهلكين
- تعمل النظم الاجتماعيه مجتمعة بطريقه متداخله و متكامله في اطار مجموعه من العلاقات الجوهريه المتساندة و التي يشار اليها بالبناء الاجتماعي

- البناء الاجتماعي : يمكن تعريفه بأنه مجموعه العلاقات الجوهرية المتساندة بين النظم الاجتماعية

الأسرة و الزواج famly and marriag :

- الزواج ظاهرة انسانية بحته يعرفها الانسان و لا يعرفها الحيوان
فالحيوان يعرف التزاوج وهو يختلف اختلافآ كبيرآعن الزواج
فالزواج اتحاد بيولوجي و اجتماعي أما التزاوج فهو اتحاد بيولوجي

- و التزاوج ظاهرة مؤقته بينما الزواج ظاهرة مستمرة و طويله الأمد و لا نعنى باستمراريه الزواج عدم قابليته للانفصال بل نعنى قيامه من حيث المبدأ
- على أساس دائم و مستمر لاعلى أساس مؤقت فالاستمراريه مبدأ سابق على الزواج أي أن المبدأ عند الدخول في الزواج هو استمراريه العلاقه

أشكال الزواج :

١- الزواج الفردي ٢- الزواج التعددي ٣- الزواج الجمعي

1- الزواج الفردي MONOGAMY :

وهو زواج الرجل الواحد للمرأة الواحدة
- و يرى بعض العلماء و منهم مورجان أن الزواج الفردي أو الأحادي ظاهرة حديثه في تاريخ المجتمعات الانسانيه أي لم يعرفه الانسان الاحديثآ
- و يرى بعض العماء و منهم وسترمارك
أن الزواج الفردي هو الزواج الأصل عند الانسان أي الزواج الذي عرفه الانسان في مرحلة مبكرة من تاريخ حياته

2- الزواج التعددي POLOGAMY :

وله شكلان تعدد الازواج و تعدد الزوجات
- أما تعدد الزوجات فهو زواج الرجل الواحد بأكثر من امرأة في نفس الوقت
- أما تعدد الأزواج فهو زواج المرأة الوادة بأكثر من رجل في نفس الوقت
- و تعرف الثقافه الاسلاميه العربيه تعدد الزوجات و لا تعرف تعدد الأزواج وهو من الأنكحه التي هدمها الاسلام

تصنيف نظم تعدد الزوجات :

أ- نظم مفتوحة و نظم محدودة :

- ففي النظم المحدودة يسمح بزواج عدد محدد من النساء دون سواه
- أما في النظام المفتوحة فليس هناك حد على العدد المسموح به

ب - نظم مجتمعيه ونظم طبقيه أو فئوية :

- و في النظام الطبقي لا يسمح بتعدد الزوجات الا للطبقه العليا فقط
- أما في النظام المجتمعي فيحق لأي فرد في المجتمع الزواج بأكثر من زوجة

ج- نظم متمايزة ونظم غير متمايزة :

- و في النظم المتمايزه تكون الزوجة الأولى هي السيدة الأولى أما باقي الزوجات يكن زوجات من الطبقه الثانية
- أما في النظم غير المتمايزه فتكون جميع الزوجات في مرتيه أو مكانه اجتماعية واحدة

المحارم :

- المحارم أو الزواج المحرم ظاهرة انسانيه عامة عرفتها المجتمعات الانسانيه في مختلف الأزمنه و الأمكنة
- للمحارم شكلان أساسيان محارم القربى (الزواج المحرم على أساس القرابة القريبة) و المحارم الأخرى غير القرابية
- و المحارم القرابيه هي بالضرورة محارم دائمه
- أما المحارم غير القرابية فهي محارم مؤقته و منها محارم دائمة

تفسير المحارم ;

شغل موضوع المحارم بال علماء الانثربولوجيا لفترة طويله و قدمت العديد من التفسيرات و التحليلات لهذه الظاهرة و تتمثل في التفسير النفسي و التفسير البيولوجي و التفسير الوظيفي و التفسير الثقافي
و سنعرض لها بايجاز فيما يلي :

أولآ : التفسير النفسي ;

و يرجع محارم القربى الى عامل التنشئه المنزلية المشتركة للأبناء هذه التنشئه المشتركه تشكل عاطفة ذات طابع أخوي و تنشأ هذه العاطفة قبل ان تنمو الغريزة لاحقآ عند البلوغ فلا تجد مكانآ لها في هذه العلاقة الأخوية

ثانيآ : التفسير البيولوجي ;

وهو الذي يرجع ظاهرة المحارم الى الأثر السلبي للزواج القرابي الضيق على التكوين البيولوجي و الفسيولوجي والنفسي للانسان ، فالعناصر السلبية في تكون واضحة في أحد الأبوين في جيل معين و غالبآ ما تختفي في الجيل اللاحق لأن العناصر الايجابية في احد الأبوين غالبآ ما تطغى على العناصر السلبية موجودة في الأبوين معآ فان احتمال تكرار ظهورها في الجيل الثاني و الأجيال اللاحقه أكبر

ثالثآ : التفسير الوظيفي :

- و يرى أن الأسرة هي الجهاز الرئيسي الذي يقوم بنقل الثقافه من جيل الى أخر عبر عمليه التنشئه الاجتماعية و التنشئه الاجتماعية كعملية من الصعب أن تتم لو لم تقم علاقه الطفل بأبويه على أساس السلطه و الاحترام و ليس على أساس أي شكل أخر من العلاقات بين الطفل و أبويه
- و يعني ذلك من حيث التفسير الوظيفي أنه يفسر المحارم من خلال الوظيفه التي تؤديها للانسان وهي نقل الثقافه

رابعآ : التفسير الثقافي ;

و يرى ان محارم القربى هي أساس المجتمع و أصل الثقافه الانسانية و لولا أن الانسان عرف المحارم لما كان قد عرف الثقافه

- مما سبق يتضح أن تفسير المحارم ينقسم الى نوعين ;

الأول : يسعى الى تقديم تعليل لأصل الظاهرة و كيف نشأت
الثاني : يركز على تفسير وظيفه الظاهرة أو يوضح لأثار و النتائج المرتبه عليها